استخرجْ (إنَّ وأخواتِها) من الآيَاتِ الكَرِيمَةِ الآتِيَةِ، وعَيِّنْ أسماءَها وأخبارَها، وأعْرِبْها إعراباً مُفَصَّلاً:

- قالَ اللهُ تعالى:﴿**فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّـهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّـهَ رَمَى**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿ **وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّـهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّـهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ**﴾ .
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّـهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّـهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّـهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّـهِ**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿ **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّـهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا**﴾.
- قالَ اللهُ تعالى:﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾.

ثانيا:

الأدب والنصوص:

الأدب في زمن النبي (ﷺ) والخُلفاء الراشدين:

كان الشعرُ عند العرب في جاهليتهم ديوانَ آدابهم ولسانَ بيانهم الذي به يُفْصحون عما يقعُ تحتَ حواسِّهم، أو يخطُرُ على قلوبهم من وصفٍ أو تشبيبٍ أو مدحٍ أو هجاءٍ أو فخرٍ أو رثاءٍ، ونحو ذلك مما يصوِّر حياةَ البداوةِ المشوبَةِ بشوائبَ من الوثنية وخبالات من الديانات السماوية وغيرِ السماوية.

فلما بدّلهم الإسلامُ بحياتهم الجاهلية حياةً راقيةً من حيثُ التدينُ والتعقلُ والاجتماعُ والسياسةُ؛ كان شعرُ الشعراء الذين عاشوا في عهد النبي وخلفائه ممن أدركوا الجاهليةَ والإسلامَ جامعاً بين الحياتين؛ ولذلك يسمَّون بالمُخَضْرمين؛ لأنَّ الأصلَ في معنى الخَضْرَمَة أنْ يُجعلَ الشيءُ بينَ بينَ، وتَظْهر الصبغةُ الإسلاميةُ واضحةً في شعرِ الشعراءِ الذين تملّأوا بروح الإسلام أو عاشروا رسول الله (ﷺ) ودافعوا عنه، منهم: حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، ولا تتضح جليَّةً في شعر أعراب البوادي من أمثال الحطيئة.

واقتضى عناد مشركي مكة أن يُقاوموا الإسلامَ بما استطاعوا من قوةٍ حتى قوة الهجاء، فعاينوا الشعر بعد ان لم يكن لهم شان فيه، وظهَرَ فيهم شعراءُ ناصبوا رسول الله (ﷺ) العداءَ، ونظموا في هجائه شعرا مصطبغا بصبغةٍ وثنيَّةٍ، حتى إذا أسلموا هجروا الشعْرَ، من أمثال: عبد الله بن الزِّبَعْرَى، وأبي سفيان بن الحارث، وضِرَار بن الخطاب، وعمرو بن العاص.

على أنَّ كثيراً من الشعراء أصغروا الشعرَ وقولَه عن أن يكون مشغَلَةً لهم عن مُدَارسَةِ القُرآن وعبادة الله عز وجل، وخاصةً بعد أن سمعوا قولَ اللهِ تعالى:﴿**وَالشُّعَرَاء**

يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۞ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾، ومن هؤلاء: لَبِيْدُ بنُ ربيعة العامري من أصحاب المعلقات؛ لأن أكْثَرَ أغراضِ الشعر من باب هذه الغَواية التي ذمَّها القرآنُ.

ما يتعلق بأغراض الشعر:

هجر الشعراء المتورِّعُوْنَ في الدين من المسلمين كثيراً من أغراض الشعر التي تُعَدُّ من باب الغَوَاية التي نَهى القرآنُ أهلَها، في قوله تعالى:﴿**وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**﴾، ولا تحسب من باب الانتصار للدين من ظالميه المستثنى من الغاوين بقوله:﴿**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**﴾، أما غيرُ المتورعين من أشباه الحُطيئة وغير المسلمين من نصارى العرب، فكانتْ حالُهم في شعرهم أشبهَ في حالهم في جاهليتهم، فمن هذه الأغراض التي هُجر قولُ الشعر فيها: الغزلُ الفاحشُ الصريحُ ودواعيه وتملُّق الناس بالمدح، وهجوهم بغير كُفْرِهم وعنادهم والفخر بالباطل، ووصف الخمر وما يحشُدُ في مجالسها من الندمان والقيان، ووصف صيد الوحش وطَرْده مما كان يعد المسلم المتأثر بالحياة الإسلامية الجديدة عَبَثاً ولهواً وغروراً.

وشاعتْ مُناقضة شعراء المسلمين لأَهَاجي شعراء المشركين، وخاصة ما وقع بين شعراء الأنصار وقريشٍ قبلَ فتح مكَّةَ، ممَّا تقدَّم ذكرُهم آنفا، ومن الحديث في هجاء هذا العصر، تعييرُ المشركين بالكفر وعبادة الأوثان وارتكاب ما يحظره الإسلام كما في شعر عبد الله بن رواحة من الأنصار، فكان هجاؤه أهونَ الهجاء على مشركي مكة، ولكنَّه كانَ أشدَّ عليهم بعد إسلامِهِم.

وقد أمَرَ رسول الله (ﷺ) بهجاء المشركين؛ لأنَّ العرب كانت تعد سيرورة الشعر بهجائهم أشدَّ عليهم من وقع السهام.

استعمل الشعر بتأييد دعوة الإسلام وفيما يُطابق روح القرآن كما يحثُّ على العمل الصالح، وكالموعظة الحسنة، وكمدح رسول الله(ﷺ) وأنصاره، والحضِّ على جهاد أعداء الإسلام، ورثاء من استشهد في غزوات رسول الله(ﷺ) أو قُتِل ظُلماً من خلفائه وكبار أصحابه.

ومن صُوَرِ انتشار الشعر في صدر الإسلام، شيوعُهُ على ألسنة شعراء الفاتحين بزمن الخلفاء الراشدين في الفخر والتباهي بالانتصار على جيوش الفُرْسِ والرُّوم، والتمدُّح بشجاعة المسلمين وأبطالهم، ووصف المعاقل والحصون وآلات القتال والحصار التي لم يكونوا عرفوها، وأنواع الحيوان العجيب الذي لم يشاهدوه ومنها: الفيلَةُ التي حارَبَ الفرسُ عليها العَرَبَ، ووصف جبال الثلج والأنهار العظام وسفائن البحر، ونحو ذلك مما ملأت به كتب المغازي والفُتُوح. ويكثُرُ في هذا النوع من الشعر الأراجيز.

ما يتعلَّقُ بلفظة وأسلوبه ومعانيه:

يُقسِّمُ الأقدمون من الأدباء الشعراء المخضرمين طائفتين متميزتين: شعراءُ الوَبَر من أعراب نجد واليمامة وبواديها، وشعراء المَدَر أي شعراء أهل القُرَى كالمدينة ومكة والطائف وقرى عبد القيس في البحرين والحيرة بسَوَاد العِرَاق، ويَرَون أنَّ شعرَ أهل نجد واليمامة والبوادي أفحلُ من شعر أهلِ القُرَى، وأجزلُ لفظاً وأفخمُ معنى وأوسعُ مذهَبَاً في تنويع أساليب الكلام، ولكنَّ شعرَهم لا يخلو من حُوشية في العبارة، ومنهم كان فحول الشعراء في الجاهلية، يرون أنَّ شعراءَ المَدَر ألينُ شعرا وأرقُّ لفظاً، وألفظُ كناية، وأدمثُ أُسلوبَاً، وأن أشعرَهم جميعاً أهلُ المدينة، ومنهم كان شعراء النبي الذين نافَحُوا عنه الشعراءَ الناشئين في قريش بعد أن لم يكن لها شعرٌ يُذكَر، وأنَّ شعرَ الأنصار من الأوس والخزرج في هذا العصر لانَ في لفظِهِ، وهان في المعنى عمَّا كان عليه في الجاهلية، وعلَّلوا ذلك؛ لأن الإسلام نسَخَ كثيراً من بواعث الشر التي كانتْ تثير النفوس وتشعل الأحقاد، كالعصبية الجاهلية، وحب الانتقام، والأخذ بالثأر، والنشوة بالخمر، والهجاء الكاذب، وأكثرُ ما يَجِيشُ بالخَواطِرِ عند احتدام